دور الإعلام الفلسطيني
في تحصين اللغة العربية
في فلسطين

إعداد

أ. د.أحمد حسن حامد
رئيس مجمع اللغة العربية الفلسطيني
(بيت المقدس)

د. زهير احمد سعيدإبراهيم
عضو مجمع اللغة العربية الفلسطيني
(بيت المقدس)

فلسطين

1426 هجري

2005 ميلادي

تمهيد

إن الصراع العربي الإسرائيلي على أرض فلسطين الذي لم تهدأ ناره، منذ أن نهشت مخالب الصهيونية جسد الأمة العربية في مرحلة التردي و الفرقة التي تعيشها، ولم تتوقف أطماع إسرائيل في نهب الأرض، وقلع الإنسان العربي الفلسطيني من ثرى وطنه، فهي لا تألو جهداً لسلب أرضه، وبناء المستوطنات على ترابه، وإنما خطر هذا السرطان الداهم يتعدى ذلك كله لينقض على لغتة وحضارته، ليداهم بلغة تشتد وتقوى بحيث تزرع استيطاناً لغوياً لا يقل خطره عن الاستيطان الأرضي. ومن هنا تقتضى العربية في فلسطين اهتماماً خاصاً، ومراقبة واعية، وحرصاً جاداً لعملية الاحتكاك اللغوي بين الشعب العربي الفلسطيني، وبين الوافد الدخيل العبراني الإسرائيلي، وذلك للظروف الصعبة التي يمر بها هذا القطر من أقطار العربية، مما يؤدي إلى طغيان العبرية، وطمس عربية السكان الأصليين أبناء الأرض.

إن إسرائيل تسعى ليل نهار إلى إحياء العبرية، وإن كنا ندرك أنها ليست لغة عالمية، ولكن حرصها لتكون مستوطنة لغوية ربما تعمل على التفاوض عليها كما تتفاوض الآن على الأرض والموقع، وعليه فإن المثقفين الغيورين من أبناء فلسطين يدركون الآن أكثر من أي وقت مضى ضرورة المحافظة على العربية وتحصينها، ومحاصرة كل دخيل يمكن أن يتسَرب إليها من ذلك الاحتكاك. وربما لا يكون مصدر التخَوف على مثقفينا أن يتعلموا العبرية، كأي لغة أخرى أجنبية، ولكن الخوف يكمن في تسرب مصطلحات العبرية إلى الشارع لتسمَى بها الشوارع، والحوانيت، والمؤسسات، والأدوات المنزلية، وغيرها، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال الهيمنة المادية والسياسية والثقافية والعلمية للطرف الآخر.

وبالرغم من كل هذه المحاولات، فإنه يمكن القول: إن الشعب الفلسطيني بكل فئآته يدركون جيداً خطر العبرية وسياستها الاستيطانية، ويسعون جادين مخلصين لنصرة العربية، وحفظها من كل ما يلوث أصالتها، ومناحي القول فيها ، فعمدت على إيجاد السبل والوسائل التي تكفل مقاومة هذا المخطط الاستيطاني، ومقاومة

خطر العدوان الإسرائيلي اللغوي على لغة المواطن العربي الفلسطيني الذي يرزح تحت هيمنة المحتل الإسرائيلي السياسة، والاقتصادية،والثقافية، والعسكرية، وتفوقه في مجال الإعلام، ومحاولة جادة ودءوبة لسلب المواطن العربي أرضه ولغته.

ومما يحمد لهذا الشعب العربي الفلسطيني أن يجد سلطته الوطنيةتشجع عن دراية ووعي إيجاد الوسائل التي تكفل نصرة العربية و حفظها من كل ما يلوث أصالتها، ومناحي القول فيها، وأن هذا الوعي لا يقل عن وعيه عدوً ًًًه المتربص به الدوائر من أجل إقتلاعة من وطنه وتغريبه،عن لغته.

<u>الوسائل التي تكفل نصرة العربية</u>

إن وعي الشعب الفلسطيني للغته بوصفها شخصيته، وإدراكه أن أي خدش يصيبها إنما هو خدش لهذه الشخصية، نقول: إن تشبث الفلسطيني بأرضه وبمقوماتها، وبعروبته ومقوماتها تجعله أكثر إصراراً على الحفاظ على لغته، وإذا استطاع العدو بفعل قوته العسكرية أن يسلب أرض هذا الشعب فما نظنه قادراً على سلب لغته وهويته، فإذا ما تجوَّلنا في أي مخيم من المخيمات الفلسطينية، فإننا سنجد كل بيت فيها يحتفظ بمفتاح بيته الأصلي في يافا أو حيفا أو اللد أو الرملة، أو غيرها، ويحتفظ إلى جانب ذلك بلغته مؤذنا بأن هويته العربية الفلسطينية باقية أبدية.

ولن تستقيم هذه الهوية الا إذا استمررنا في الحفاظ عليها بوسائل إعلامية متميزة وفعالة، ومن ثم فإن الإعلام الفلسطيني وإن كان ينشغل بالحدث السياسي المتجدد لتجدد القضية الفلسطينية وتفاعله مع أحداثها، إلا أنه لمُ يغفل الجانب اللغوي وتنميته وتطويره، ولتوضيح هذا الدور نجزئ الإعلام حسب دوره لما يلي:

1-المجلة

2- الصحافة

3-الإذاعة المرئية (التلفاز)

4-الإذاعة المسموعة

أولا: المجلة الفلسطينية:

حفلت فلسطين منذ مطلع القرن الماضي إلى الآن بجملة من المجلات الثقافية والعلمية تراوحت فترات إصدارها ما بين سنة إلى عشر سنوات ثم توقف بعضها لأسباب خارجة عن إرادتها. وكانت في كل فترة تواكب مسيرة القضية الفلسطينية بأبعادها السياسية والثقافية وغيرها، وكان لها دور مباشر أو غير مباشر في تنمية اللغة العربية و تطويرها لأنها كانت تصدر باللغة العربية ولا تسمح للغة العامية الولوج إليها. وقد نشطت المجلة في فلسطين بصورة ملحوظة بعد عام ألف و تسعمائة وسبعة و ستين، ورأت أن عليها واجبا لا بد من أن تؤديه، وبخاصة بعد أن احتلت إسرائيل أراضي فلسطين جميعها، فكان لابد أن تقوم بدور نضالي يحافظ على عروبة هذا البلد إلى جانب النضال السياسي، فانتفضت كما انتفض الشعب كله من أجل الحصول على الاستقلال السياسي والثقافي وعودة الحقوق جميعها إلى أهلها. فسلكت فيما تنشر مسلكين:

مسلكاً محكماً بمعنى أنها لا تنشر أي بحث إلاَ إذا خضع لشروط التحكيم العلمية، وأغلب هذه المجلات يصدر عن الجامعات المحلية.

ومسلكاً غير محكَّم غير أن ما ينشر فيها يعرض على هيئاتها التحريرية. وبحوث هذه المجلات ألصق بالجمهور و قضاياه من المجلات المتخصصة ذات المسلك الأول.

ولكي تتضح الصورة نعرض لكل واحدة من مجلات المسلكين السابقين لنبين دورها في تنمية اللغة العربية:

1. مجلات المسلك الأول المحكم:

1-مجلة النجاح للأبحاث: صدر العدد الأول من هذه المجلة سنة ألف و تسعمائة وثلاث و ثمانين، أي بعد نشأة الجامعة بست سنوات، وذلك بعد صراع عنيف مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي،

وكان الدافع الأول لإصدار هذه المجلة: (تنشيط عملية التجديد العلمي لدى أساتذة الجامعة و طلابها، فنشر الإنتاج العلمي في هذه الديار المقدسة يلعب دوراً مهماً في تثقيف الكتّاب و إغناءمعلوماتهم، ويشكل سياجاً منيعاً للعربية لا

يسمح بموجبه للغث أن يلوث عناصرها كما أن نشر الإنتاج العلمي على صفحات هذه المجلة يسد فراغاً معيناً حتى في الأجواء الثقافية و الفكرية عند القارئ الفلسطيني في هذه الديار). وتنشر المجلة أبحاثها باللغتين العربية و الإنجليزية، ويبرر رئيس هيئة تحرير المجلة ذلك بسببين الأول:
إفساح المجال أمام الراغبين في كتابة أبحاثهم باللغة الإنجليزية كالموضوعات العلمية الدقيقة التي ما تزال الإنجليزية تعَد لغتها المتداولة الرئيسة.
والثاني، ضرورة دخول المجلة في أكبر عدد ممكن من الفهارس العلمية الموجودة في الجامعات ومراكز البحث المهمة في العالم.

ثم تطورت المجلة بعد ذلك، وأولتها الجامعة اهتماماً خاصاً، فأصبحت تصدر مرتين في السنة. مرة للعلوم الإنسانية كالآداب و التربية و العلوم السياسية، والاقتصاد، وأخرى للعلوم التطبيقية كالفيزياء و الكيمياء و الطب و الصيدلة. ولا يخفى أن المجلة في نشرها للعلوم الإنسانية وبلغة عربية صحيحة تسهم بشكل مباشربالحفاظ على لغة الوطن والأمة. إذ تؤدي في نهاية المطاف إلى تقوية اللسان العربي و تنميته وإن كان متخصصاً في فرع من فرو عها. وعليه فإن إغناء اللغة بالمفردات و الأساليب هنا يأتي خاصاً وليس عاماً، لأن موضوعات هذا المسلك متخصصة و قارئيها متخصصون والفائدة العامة تكمن في القضاء على ما يطلق علية أمية المتعلم.

وتولى المجلة اللغة العربية و علومها عناية خاصة فما من عدد إلا يضَم في ثناياه بحثاً أو أكثر من البحوث التي تعنى بالعربية نحوا، وصرفا أو بلاغة أو أدبا. كما نشرت بحوثا متميزة حول قضايا اللغة نحو قضية الخفة والثقل وأثرها في بناء النحو العربي. و قضية الأصل و الفرع واثر هما في وضع القواعد اللغوية، علاوة على ما نشرت من بحوث في الشخصيات الأدبية و الفكرية في فلسطين ممن كان لهم باع طويل في نهضة العربية وإغنائها بالألفاظ العربية الأصلية.

2- مجلة جامعة بيت لحم

صدر العدد الأول من هذه المجلة سنة ألف و تسعمائة و إحدى و ثمانين، وما تزال تصدر بصورة مستمَرَرَرَرَرَرَرَرة، ولعل الهدف الرئيس من وراء إصدارها هو تنشيط الحركة الفكرية في فلسطين عن طريق نشر بحوث العلماء و المفكرين من أبناء هذا الوطن، مؤمنة بأن الأمة لاتحيا إلا بإحياء فكرها و تطويره والتشبث به، وتبدو رسالة هذه المجلة جلَرَرَرَية في حض الجامعات الفلسطينية على دعم البحث وتشجيعه باللغة العربية لأنها لغة الوطن القومية، فالنشر بها يعنى إغناءها و تقويتها في ظل ما تعيش فيه من ظروف قاسية، وان نظرة في البحوث التي نشرت على صفحات هذة المجلة كافية لتبين دورها المميز والفاعل في تنمية اللغة العربية وقضاياها المتعددة. ونذكر من هذه الأبحاث : صيغ الأفعال المجردة في السور المكية، وطرائق إثراء اللغة العربية و ضوابط نقل الألفاظ الأجنبية إليها، والحياة الصحفية في فلسطين، والتطوير والثبات في أصوات العربية الفصيحة وغيرها من البحوث التي اضطلعت بها هذه المجلة

3-مجلة الجامعة الإسلامية في غزة

صدر العدد الأول من هذه المجلة سنة ألف و تسعمائة وثلاث وتسعين، هدفها تشجيع البحث العلمي فقد جاء في مقدمة هذا العدد: ولما واجه الأساتذة العاملون صعابا كثيرة لنشر أبحاثهم في المجلات العلمية و الدوريات في الخارج لصعوبة الاتصال أنشأت الجامعة دائرة البحث العلمي لتشجيع الأبحاث ونشرها في مجلة علمية محكمة. وقد توالت الأعداد سنة بعد أخرى، وتطورت المجلة لتحتضن البحوث العلمية في شتى مجالات الحياة، بلغة عربية سليمة مما جعلها تسهم إلى جانب مجلات الجامعة الأخرى في توعية المتعلمين و تواصلهم مع لغتهم الأصلية من أجل المحافظة عليها من أي تلوث قد يلج إلى مفرداتها.

4--مجلة جامعة الخليل

صدر العدد الأول من هذه المجلة سنة ألف وتسعمائة وتسعين، وتعنى بنشر البحوث والدراسات المحكمة التي يعدها أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الخليل

وأساتذة الجامعات الفلسطينية والعربية وذلك تمشياً مع ما هو متبَّع في سائر الجامعات والمؤسسات العلمية، وقد فتحت ذراعيها لمشاركة الباحثين العرب القاطنين في أرجاء الوطن العربي الكبير وخارجه.

5--مجلة مجمع اللغة العربية الفلسطيني

صدر العدد الأول سنة ألف وتسعمائة وتسع وتسعين، متضمنا بحوثا في العربية و علومها، وتعنى المجلة بالتراث اللغوي والنحوي، وبالنقوش الاثرية، والشخصيات المجمعية التي كان لها دور فاعل في إحياء العربية ونهضتها في هذا الوطن، وتمحورت أبحاث العدد الثاني من المجلة حول فلسطين تاريخا، وفكرا، وثقافة، ونبهت المجلة على الأخطاء اللغوية التي تلحن بها السنة المتكلمين والكتاب، ولا تتوانى عن نشر قرارات اتحاد المجامع اللغوية حول ما يستجد من ألفاظ فصيحة ينبغي استخدامهالإغناء اللغة في شتى الميادين السياسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية وغيرها وصولا إلى هدف نبيل هو تنمية اللغة العربية في هذا البلد المرابط. صحيح إَنَّ المجلة ما تزال في بداية نشأتها غير أن غايتها نبيلة، وعملها شاق، والمجمع مصمِّمٌ على تطويرها وتقدمها لتحفظ للعربية أصالتها، ولتكون الحارس الأمين لها. ونشير هنا إلى أنَّ السلطة الوطنية تولي المجمع ومجلته عناية خاصة إيمانًا منها بأن هوية اللغة لاتقل أهمية عن هوية الأرض والمنبت. والمساس بها مساس بشخصية الأمة والوطن. وقد أخرج المجمع معجماً لألفاظ الانتفاضة يوضح اللفظ العربي الفصيح ومايقابله باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

6--مجلة جامعة القدس المفتوحة:

صدر العدد الأول سنة أ لفين واثنتين ميلادية وهي مجلة علمية محكمة نصف حولية، تعنى بنشر البحوث والدراسات الأصيلة المرتبطة بالتخصصات العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية والباحثين.

ومهما يكن فإن المجلات السابق ذكرها تقوم بدورين هما:

1-تنشيط الفكر العربي لدى المتخصصين في الجامعات الفلسطينية، فهي الملاذ الذي يستطيع عضو هيئة التدريس أن ينشر فيه فكره ونتاج عقله، وبالتالي تتجدد الأفكار والمعلومات التي تؤول الفائدة منها إلى الطلبة، والكتاب بصورة عامة.
2-حفظ العربية، وتنميتها، و إغناؤها بالمفردات اللغوية الأصيلة القادرة على استيعاب المستجدات الحضارية في عالم سريع التقدم والتطور.

ب-مجلات المسلك غير المحكم:
يمكن للمطلع على هذه المجلات أن يقسمها إلى قسمين، أحدهما ما كان ذا طابع ثقافي أدبي، والثاني ما كان ذا طابع ثقافي ديني. والقاسم المشترك بينهما أنهما يصدران باللغة العربية ولذا ترجع الفائدة في نهاية المطاف إلى العربية، وعالمها اللغوي الواسع. ولعل من الفائدة هنا أن نذكر بعضاً من مجلات هذين الطابعين لإظهار دورها في تنمية العربية وتطويرها.

<u>أمَّا مجلات الطابع الثقافي الأدبي فهي</u>

1-مجلة الكاتب:

وقد صدر منها أعداد كثيرة وتنوعت مقالا تها لتشمل السياسة والأدب والثقافة والفنون والقصة والشعر، وغايتها تحفيز الفكر والكتابة عند الكتاب والمثقفين والشعراء بلغة عربية صحيحة.

2-**مجلة الفجر الأدبي:**
وقد صدر منها أعداد كثيرة تزيد على الثلاثين ومن أهدافها:

*بناء حركة أدبية تقدمية
*دعم الأدب الفلسطيني ليكون قادرا على التواصل والتلاحم مع الحركة الأدبية العربية والعالمية
*نشر الأدب المحلي في جميع أنحاء فلسطين.

في ضوء هذه الأهداف تنوعت مقالات أعدادها لتشمل الحديث عن اللغة والثقافة والقصة والرواية والشعر والمسرح، علاوة على بعض لقاءات الشخصيات الفلسطينية ذات الفكر المتميز والمؤثر في فلسطين.

3-مجلة رؤية

– هذه المجلة حديثة المولد، إذ صدر العدد الأول منها في آب (أغسطس 2000م) ويبدو أنَ هدفها تعميق الفكر وتنويعه في شتى المجالات، وبخاصة تلك التي تتعلق بالقضية الفلسطينية وما تواجهه من تحديات متعددة، وإذا كان حظ الأدب فيها قليلا فان حظ العربية يجيء من أن مقالاتها تكتب بلغة عربية صحيحة غنية بالمصطلحات العربية وفق تنوع موضوعات بحوثها، فلا نكاد نجد فيها مصطلحا نابيا خارجا عن المألوف العربي الأصيل، ونأمل من هذه المجلة أن تولي العربية اهتماما أكبر، وأنَّ تطور العربية على قائمة برنامجها النشري في المستقبل.

4-مجلة الكلمة

هذه المجلة كسابقتها حديثة المولد، وهدفها يتركز حول تفعيل الحياة الفكرية في فلسطين بصورة تعايش متطلبات العصر، وتنشر أبحاثامتقدمة قي النقد والأدب والفن والمسرح والشعر مما يعود بالفائدة الكبرى على العربية وعلومها، وتحرص على الوحدة الثقافية في فلسطين، جاء في العدد السادس منها مانصه"ونحن الكتاب الفلسطينيين على أرض الوطن شهود عيان على معاناة الجماهير الفلسطينية جراء ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وعربدات المستوطنين المتواصلة على مدار الساعة كل يوم.

وإذ يحدونا التوجه لتنمية الثقافة الوطنية الفلسطينية فإن واقع التجربة الحية يؤكد إن هذه المهمة الجليلة تنجز في مجتمع معافى ومتحرر من الهيمنة الأجنبية، ومن الضغوطات المباشرة وغير المباشرة. إننا على ثقة بأن أي موقف ثقافي يغفل معاناة الجماهير الفلسطينية إنما يجرد الثقافة من مضمونها الاجتماعي والتاريخي ويشكل خذلانا صارخا للقضية الفلسطينية ". فمن هذا النداء الذي هو لسان حال

مجلة الكلمة نخلص إلى أمرين، أحدهما يشير إلى خلق جيل مثقف قادر على التفاعل مع القضية الفلسطينية، وثانيهما يجنح نحو فتح المجال أمام القلم الفلسطيني ليكتب دونما هيمنة من الآخرين. ولانشك في أن هذين الأمرين يشكلان هدفا نبيلا يسعى إليه الشعب الفلسطيني بكل فئاتة وطوائفه وصولا إلى وحدة ثقافته الوطنية ومن ثم تغنى لغته القومية بالتوسع والانتشار.

وأما مجلات الطابع الثقافي الديني فأهمها:

1-**مجلة المنبر**

وهي مجلة ثقافية شاملة تصدرها وزارة الأوقاف الفلسطينية، وأغلب موضوعات هذه المجلة يتمحور حول قضايا إسلامية، وتهدف إلى توعية الشباب ومن الموضوعات التي تنشرها التبرج وأضراره، ومن هدي النبوة وكفالة اليتيم، وفتاوى دينية.

2-**مجلة هدى الإسلام**

صدر العدد الأول من هذه المجلة في أوائل الثمانينيات، وهي شهرية علمية أدبية، لعبت دورا مميزا في تثقيف الناشئة من أبناء هذا القطر، واغلب الموضوعات التي نشرتها تتسم بالثقافة العامة في المجالات الدينية والأدبية، علاوة على دعوتها المستمرة للحفاظ على اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم.

3-**مجلة الإسراء**

وهي مجلة إسلامية شاملة تصدر عن دار الفتوى الإسلامية في بيت المقدس، وهي كذلك مجلة ثقافية دينية متنوعة الموضوعات، والقارئ لهذه المجلة يلاحظ أن الذين يكتبون فيها متعددو المواهب والثقافات، كما يلاحظ أنها تحرص على أصالة العربية وتحصينها.

ثانيا: الصحافة:

تعد الصحافة من أكثر الوسائل الإعلامية اتصالا بالجمهور، ولعلها أخطرها تفاعلا مع الأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها، ومن المفروض أن تكون الوسيلة النّاجعة لمعالجة القضايا التي تهم العربية من أجل تنمية ألفاظها ومناحي القول فيها. ومن أهم الصحف الفلسطينية الفاعلة ثلاث:

صحيفة القدس:

صدرت هذه الصحيفة سنة إحدى وخمسين وتسعمائة وألف، وهي من أكثر الصحف المحلية والعربية انتشارا وأوسعها اهتماما بالعربية وسلامتها في جو موبوء بلغات عدة ومحيط إسرائيلي محتل يعمل على إحباط كل ما هو عربي، ولذلك وضعت نصب أعينها العربية الفصحى ودعت إلى انتشارها على ألسنة القراء والكتاب، وبما أن الصحافة هي ملاذ كثير من الأخطاء اللغوية إلا أنَ صحيفة القدس تنبهت إلى هذه الحقيقة وعيّن طواقم لغوية متخصصة تعمل ليل نهار على تنقية ما يرد إليها من مقالات اجتماعية وسياسة وأدبية و تمحيصها وتخليصها من المصطلحات الأجنبية، الأخطاء اللغوية، وتحقيقا لهذه الفكرة سعت الصحيفة إلى خدمة العربية على مختلف الأصعدة فعمدت إلى حضور الندوات حول تعليم اللغة العربية في الجامعات الفلسطينية، تلك الندوات التي شارك فيها كثير من أساتذة الجامعات، وقد أفردت صفحات منها لإطلاع المثقفين وغيرهم على كل ما يجري من نظريات ومناقشات وإبداعات واقتراحات وقد أسهمت في التقديم لكثير من الكتب والدواوين الشعرية والمقالات فعرفت بها وبأصحابها وخصصت صفحة كاملة للثقافة لتفتح بذلك الباب أمام الإبداعات الشعرية والمقالات الأدبية للكتاب بشتى ميولهم واتجاهاتهم، وهذا لا يعنى أنها تنشر القول الركيك المبتذل بل تعرض تلك الانتاجات على الطواقم العلمية واللغوية المتخصصة فتنشر ما تجيزه هذه الطواقم شريطة أن تكون مفيدة للعربية. وبذا فإننا نقول: إن إسهام صحيفة القدس في خدمة اللغة العربية وقرائها يعد ميزة خاصة تمتاز بها هذه الصحيفة الوطنية. كما خصصت الصحيفة كل يوم جمعة صفحة كاملة للثقافة الدينية لتحتضن المقالات الدينية وبأقلام كبار الكتاب في الوطن تكتب بلغة عربية غنية بالألفاظ الأصيلة .

وإذا كان للمعاصرة نصيب في صحيفة القدس إلا أنها لم تغفل عن الثوابت اللغوية الأصيلة في اللفظ والأسلوب.

2-صحيفة الأيام

وتأتي في المرتبة الثانية بعد صحيفة القدس من حيث الانتشار على الرغم من أنها حديثة النشأة، إذ لا يتجاوز عمرها بضع سنوات، وقد أفادت من أختها القدس منهجها، وتبويبها وطريقتها في عرض الخبر والمقال والفكرة. وتصدر ثلاثاء كل أسبوع ملحقا ثقافيا شاملا لمقالات متخصصة في اللغة العربية وعلومها وشخصياتها مما يعود في النهاية بالفائدة للعربية وطرائقها في القول.

3-صحيفة الحياة

تأسست هذه الصحيفة سنة ألف وتسعمائة وخمس وتسعين، وتصدر بصورة يومية، وهي وإن كانت تعنى أول ما تعنى بالحدث السياسي كشأن أي صحيفة أخرى إلا أنها لا تغفل عن نشر مقالات للكتاب والقراء في الثقافة والأدب وغيرها مما يغني العربية ويساعد على تنميتها وتطويرها.

ثالثا: التلفاز

يمكن أن نقسم التلفاز في فلسطين إلى قسمين:

الأول: التلفاز العام.

الثاني: التلفاز المحلي الخاص.

أما الأول فإنه يبث برامجه إلى جميع أنحاء فلسطين، وتحظى العربية بنصيب وافر من تلك البرامج وبخاصة ما يعنى منها بالشخصيات التي تهتم باللغة العربية، وأساليب تنميتها وتولي السلطة الوطنية لهذا البرنامج عناية خاصة.

أما التلفاز المحلي الخاص فهو منتشر في المدن الفلسطينية الرئيسة، ويبث برامج متنوعة ثقافية واجتماعية ودينية في ألفاظها وأساليب القول فيها.

رابعا: الإذاعة المسموعة.

وتقسم إلى قسمين **الأول:** الإذاعة العامة.

الثاني: الإذاعات المحلية الخاصة.

أما الإذاعة فلا تقل أهمية عن التلفاز، فإذا كان الأخير يقدم برامجه بالصوت والصورة فإن الإذاعة بطبيعة الحال تقدم برامجها بالصوت على مدار الساعة بلغة عربية صحيحة، ولا تتوانى لحظة عن الاتصال بذوي الاختصاص فتسألهم عن صحة هذا اللفظ أو ذاك، أو جواز هذا التركيب أو عدم جوازه، وذلك من خلال برنامج تربوي يعنى بشؤون اللغة وأساليب تدريسها، ومناحي القول فيها يطول أو يقصر حسب الوقت المخصص له.

الإذاعات المحلية الخاصة:

وقد تنبهت لأهمية الإذاعة كذلك جامعة النجاح الوطنية التي انطلق صوت إذاعتها سنة ألفين وأربع. وفي كل مدينة من مدن فلسطين إذاعات محلية تقوم ببث البرامج باللغة العربية تعنى بالشؤون المحلية و الوطنية و العلمية وتقدم برامج متنوعة باللغة العربية وبالجملة نقول إن الإعلام الفلسطيني يقوم بدوره خير قيام، ويتسلح بالعربية الفصحى تسلحا يعجز سلاح العدو عن مقاومته، وستبقى العربية في هذا القطر شامخة صلبة ولن تسمح للاستيطان اللغوي الدخيل أن يبني له حجرا في هذا الوطن مهما حاول أن يعصف بمقوماته على الأرض، أو أن يضع موطئ قدم ما دام الغيورون من أبنائه فيهم عرق ينبض بأصالته و عروبته.